النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 03\05\2020 العدد (18) (الأحد الثاني بعد الفصح (أحد حاملات الطيب)).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (4) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

للقديس إيرونيمس

تُعيّن الأناجيل لزيارات النسوة أوقاتاً مختلفة، وهذا الأمر ليس دليلاً على التناقض كما يعترض البعض، بل أنّهن التزمن بزيارة القبر مسرعات، فكنّ يذهبن إليه ويعُدن منه بلا توقف، ودون أن يقبلن بالتنحي بعيداً عن قبر الرب لفترة طويلة... إلى هذا، ثمّة ملائكة قد أتوا هنا أيضاً لخدمته (متى 28: 2– 3)، هم الذين ما برحوا يشهدون لألوهيته منذ مطلع ميلاده. "هلمّ وانظرن المكان الذي كان موضوعاً فيه (28: 6)، لكي تصدّقن هذا القبر الفارغ إن كنتنّ لا تصدّقن الأقوال... ثم تنازع قلبّ هؤلاء النسوة شعوران، الخوف والفرح (28: 8)، أوّلهما حثّت عليه عظمة الاعجوبة، والآخر الرغبة في رؤية القائم من الأموات، ولكن الشعورين كليهما جعلا هؤلاء النسوة يُسرعن. فلقد ذهبن إلى الرسل لينشروا بذار الايمان، واستأهلن بذلك أن يلاقين الرب القائم.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتَسبحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 6: 1–7 (للأحد)).

في تلكَ الأيامِ لمّا تكاثرَ التلاميذُ حدثَ تَذَمُّرٌ من اليونانيينَ على العبرانيينَ بأَنَّ أَراملَهُم كنَّ يُهمَلنَ في الخدمةِ اليوميةِ* فدعا الاثنا عشرَ جمهورَ التلاميذِ وقالوا لا يَحسُنُ أن نترُكَ نحن كلمةَ اللهِ ونخدُمَ الموائدَ* فانتخِبوا أَيُّها الإخوةُ منكم سبعةَ رجالٍ مشهودٍ لهم بالفضلِ ممتلئين من الروحِ القدسِ والحكمةِ فنقيمَهُم على هذه الحاجةِ* ونواظِبُ نحنُ على الصلاةِ وخدمةِ الكلمةِ* فَحَسُنَ الكلامُ لدى جميعِ الجمهورِ. فاختاروا استفانوسَ رجلاً ممتلئًا من الإيمانِ والروحِ القدسِ وفيلبسَ وبروخورسَ ونيكانورَ وتيمنَ وبرمناسَ ونيقولاوسَ دخيلاً أَنطاكيًا* وأقاموهُم أمامَ الرسلِ فصلّوا ووضعوا عليهِم الأيدي* وكانَت كلمةُ اللهِ تنمو وعددُ التلاميذِ يتكاثرُ في أورشليمَ جدًا. وكانَ جمعٌ كثيٌر مِنَ الكهنةِ يطيعونَ الإيمانَ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس مرقس الإنجيلي

(مر 15: 43–47، 16: 1–8 (للأحد)).

في ذلِكَ الزمان جاءَ يوسفُ الذي مِنَ الرامَةِ مشيرٌ تقيٌّ وكانَ هوَ أيضًا مُنتظِرًا ملكوتَ الله، فاجْتَرَأَ ودخَلَ على بيلاطُسَ وطلَبَ جَسَدَ يسوع* فاستغْرَبَ بيلاطسُ أنَّهُ قدْ ماتَ هكذا سريعًا، واسْتدعى قائدَ المئةِ وسألَهُ هلْ لهُ زمانٌ قدْ مات* ولمَّا عَرَفَ مِنَ القائدِ وَهَبَ الجَسَدَ ليوسفَ* فاشترى كتَّانًا وأَنزَلَهُ ولفَّهُ في الكتانِ ووضعَهُ في قبرٍ كانَ مَنحوتًا في صخرةٍ ودحرَجَ حجرًا على بابِ القبرِ* وكانَتْ مريمُ المجدليَّةُ ومريمُ أمُّ يوسي تنظرانِ أَيْنَ وُضِع* ولمَّا انقَضى السبتُ اشتَرَتْ مريمُ المجدليةُ ومريمُ أمُّ يعقوبَ وسالومةُ حَنوطًا ليأتينَ ويَدْهَنَّهُ* وبَكَّرنَ جدًا في أولِ الأسبوعِ وأَتَينَ القَبرَ وقدْ طَلَعَت الشَمسُ* وكنَّ يَقُلْنَ فيما بَيْنَهُنّ مَنْ يُدَحْرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القبرِ* فتطلَّعنَ فرأَيْنَ الحجرَ قدْ دُحرِجَ لأَنَّهُ كانَ عظيمًا جدًا* فلمَّا دَخَلْنَ القبرَ رأَيْنَ شابًا جالسًا عن اليمينِ لابسًا حُلَّةً بيضاءَ فانذَهَلنَ* فقالَ لَهُنَّ: لا تتذهلنَ. أَتَطلُبْنَ يسوعَ الناصري المصلوب. قدْ قامَ. ليسَ هوَ ههنا. هوذا الموضعُ الذي وضَعوهُ فيه* فاذهَبنَ وقُلْنَ لتلاميذِهِ ولبطرسَ إنَّهُ يَسبقُكُم إلى الجليلِ. هناكَ ترونَهُ كما قالَ لَكُمْ* فَخَرَجْنَ سَريعًا وفَرَرنَ من القبرِ وقدْ أَخَذَتهُنَّ الرِّعدَةُ والدهَش ولَمْ يَقُلْنَ لأَحدٍ شَيْئًا لأَنَهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية "إن يوسف..." باللحن الثاني ﴾

إن يوسف المتقي أحدرَ جسدَكَ الطاهرَ من العود، ولفَّهُ بالسباني النقيّة، وحنَّطَهُ بالطّيب، وجهَّزَهُ، ووضَعَهُ في قبرٍ جديد. لكنَّكَ قمتَ لثلاثةِ أيامٍ يا رب، مانحًا العالَمَ الرحمةَ العظمى.

﴿ طروبارية "إن الملاك..." باللحن الثاني ﴾

إنَّ الملاكَ حضرَ عندَ القبر، قائلاً للنسوةِ حاملات الطيب: أمَّا الحنوط فهو لائقٌ بالأموات، وأمَّا المسيح فقد ظهرَ غريبًا من الفساد. لكن اصرخنَ هاتفاتٍ: قد قام الرب، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الخامس: صلاة غير مستجابة والتماس.

هناك انحلال بالتأكيد، لكن هذا الانحلال وبالتلازم مع نعمة الربّ يفضي إلى مستوى حياة لا يمكن أن نصل إليه إلا عبر هذا الطريق. "الموت ربح" كما يقول القدّيس بولس (فيليبيّ 1: 21)، لأنّ الحياة في هذا الجسد الذي نتّخذه تفصلنا عن يسوع. وعندما نصل إلى هذا المستوى من الحياة، بالاستقلال عن الزمن، علينا أن نترك هذه الحياة المحدودة لندخل حياة أبديّة. تقام خدمة الجنّاز في الكنيسة الأرثوذكسيّة حول النعش المكشوف لأنّ الإنسان ما يزال يعتبر واحداً، جسداً وروحاً، يحظيان كلاهما معاً باهتمام الكنيسة. لقد أعدّ الجسد للدفن فالجسد ليس قطعة من قماش رثّ، كما يقول بعض الورعين، نُبذ لتتحرّر الروح. بالنسبة إلى المسيحيّ، الجسد هو أكثر من ذلك، إذ لا شيء يصيب الروح ولا يتأثّر به الجسد. نحن نحصل على انطباعات عن هذا العالم، وأيضاً عن العالم الإلهيّ، وذلك جزئياً عبر الجسد. كلّ سر هو هبة من الله تمنح إلى الروح بواسطة حركات جسديّة، مياه المعموديّة، زيت الميرون، الخبز

والخمر في القرابين المقدّسة، هذه كلّها تؤخذ من العالم المادّي. لا يمكننا أن نصنع الخبر أو الشرّ إلا بالتلازم مع الجسد. الجسد ليس موجوداً فقط كرداء للروح التي تولد وتنضج ثم تزول تاركة الجسد. الجسد من اليوم الأوّل وحتّى اليوم الأخير، هو مشارك في عمل الروح في كلّ الأشياء، والاثنان معاً يشكّلان الإنسان الكامل. وسيبقى مطبوعاً إلى الأبد بختم الروح والحياة المشتركة التي امضياها سويّة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أيقونة الخريستولي"

في أربعينات القرن الماضي، وأثناء احتلال الألمان لجزيرة بطمس اليونانيّة، عاشت عائلة أرثوذكسيّة مؤمنة مؤلّفة من أمّ وأربعة أولاد. ذهب الأب إلى الحرب، وبقيت الأمّ في المنزل الفقير مع أيقونة للسيّد المسيح كانوا يدعونها (الخريستولي). اعتادت أفراد هذه العائلة أن تركع كلّ مساء أمام هذه الأيقونة يصلّون من أجل العالم أجمع، ومن أجل الأولاد المشرّدين، ومن أجل السلام للجزيرة لكي يعود إليهم الوالد سالمًا. صارت أفراد هذه العائلة تحبّ هذه الأيقونة محبّة جمّة، وتشعر أنّ المسيح حاضر معها، دائمًا، يسمع شكواهم وتضرّعاتهم، فغدت لهم كلّ شيء. وهكذا، أصبح (الخريستولي) فرحهم وسندهم، حتّى عندما كان الأولاد يعودون من المدرسة، كان أوّل عمل يقومون به هو إسراعهم إلى الأيقونة ""ليسلّموا على الخريستولي""، ويشكروه على مساعدته لهم في دروسهم، ثمّ يذهبون إلى الطعام.

ولكنّ هذه الأمّ التقيّة، التي ربّت أولادها على محبّة هذه الأيقونة والصلاة أمامها، أصبحت بحاجة إلى مال لتنفق على الأولاد، وتشتري ما يلزم لقوتهم في تلك الأيّام الصعبة. فبدأت تفتّش على ما لديها من أدوات ثمينة لتعرضها للبيع وتقتات بثمنها، ولمّا لم تجد لديها شيئًا، فكّرت ببيع الأيقونة. وكان بين الجنود الألمان من يعرفون قيمة الأيقونات، فكان يشتريها بأبخس الأثمان، ثمّ يبيعها بأسعار باهظة. وهكذا عرضت هذه الأمّ المسكينة الأيقونة على جنديّ، الذي ما إن رآها حتّى جذبته ملامح الربّ يسوع، وقدّم للمرأة مالاً جزيلاً مقابل اقتنائها، فقبلت الأمّ العرض، واتّفقت معه على السعر وعلى اليوم المحدّد لأخذها.

غير أنّ المشكلة الكبرى التي وقعت فيها كانت كيف ستُعلم أولادها بما عملت، ومتى سيكون ذلك، وماذا سيكون ردّ فعلهم، وقد غدا الربّ يسوع هو الأب الحقيقيّ لهم يبثّونه ما لديهم من قلق ومخاوف، ويطلبون منه ما يحتاجونه، مؤمنين بأنّه سيستجيب لهم؟ وأخيرًا، وعندما حان وقت تسليم الأيقونة، قالت لأولادها: "اذهبوا، للمرّة الأخيرة، إلى أيقونة الخريستولي، واسجدوا أمامها، وقبّلوها مودّعين، لأنّ رجلاً اشتراها وهو آتٍ بعد قليل لأخذها".

وهنا، علا صوت نحيب الأولاد، وصاحوا بصوت واحد: "ماما، ماذا تقولين؟!! هل فقدت عقلك؟! مع من سنتكلّم كلّ يوم؟! من الذي سيؤمّن لنا ما نحتاجه؟! من الذي سيمنحنا الفرح، من الذي سيعيد إلينا أبانا سالمًا". وهكذا بدأوا بالبكاء، وذهبوا إلى الأيقونة، والأمّ تتبعهم، وركعوا أمامها يصلّون والدموع الغزيرة تنهمر من عيونهم. وفجأة، رأت الأمّ الدموع تنهمر، أيضًا، من عينَي الربّ يسوع، وبقيت دمعتان ثابتتان في عينيه، وقد ارتسمت على محيّاه علامات الحزن الشديد. فارتعبت جدًّا، وأرادت أن تقول شيئًا، ولكن القرع المتواصل على الباب أسكتها. وعندما فتحت وجدت أمامها الجنديّ الذي أتى ليأخذ الأيقونة، فصرخت في وجهه قائلة: ""كلاّ. لن أبيعها ولو أعطيتني مال الأرض جميعه. نعم، لن أبيعها ولو اضطررت إلى الاستعطاء، فأولادي لا يستطيعون التخلّي عن سندهم وملجأهم الوحيد. تعال، وانظر بعينيك الدمعتين الجامدتين في عينَي الربّ يسوع، فهل أستطيع

بيعها بعد أن بكى، ودموعه تساوي مال الأرض بأسره؟!!"".

وهكذا بقيت الأيقونة في البيت مع الأولاد الذين صاروا يبكون هذه المرّة من الفرح. وأمّا الإله الحنون الذي قال "دعوا الأولاد يأتون إليَّ"، فقد تمّم وعده معهم، إذ كان يؤمّن لهم كلّ ضروريّاتهم، ولم يحتاجوا، قطّ، إلى أيّة مساعدة حتّى عاد والدهم من الحرب. ثمّ ما لبثوا أن أكملوا تعليمهم وأسّسوا عائلات صالحة مؤمنة. وبعد وفاة والدتهم، اتّفقوا على أن يسلّموا الأيقونة إلى دير القدّيس يوحنّا الحبيب الكائن في الجزيرة، وهي ما زالت هناك إلى اليوم. وأمّا الأولاد، فبعدما تفرّقوا في أرجاء الأرض، صاروا يأتون كلّ سنة إلى الجزيرة ليسلّموا على ""الخريستولي"". ولقد صرّحوا بأنّهم لم يشعروا، يومًا، بمفارقته لهم، الأمر الذي كان يمدّهم بسعادة لم تعطهم إيّاها نجاحاتهم المادّيّة، كما قالوا بأنّ صورة يسوع وهو يبكي أثّرت فيهم جدًّا حتّى باتوا حريصين على أنفسهم من الخطيئة، ""لئلّا يبكي عليهم"" بحسب تعبيرهم.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسان الشهيدان تيموثاوس ومافرا"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثالث من شهر أيار لتذكار القديسين الشهيدين تيموثاوس ومافرا.

عاش هذان القدّيسان، تيموثاوس ومافرا، زمن الأمبراطور الروماني ذيوكليسيانوس، وكان تيموثاوس من قرية بنابيس، ولقد تعلّم في فترة قصيرة، وذلك لتمتعه بقدرات عقلية جيدة. وأدرك سمو النفس وخلودها، كما أدرك فساد هذا العالم الحاضر وبطلانه. واتخذ لنفسه مافرا، زوجة وهي من عائلة مسيحية. وعاشا في سيرة مباركة مقدّسة وكانا موضع إعجاب المؤمنين لسمو فضيلتهما.

صار تيموثاوس معلما للكتب المقدّسة، عمل على تشديّد المؤمنين على الثبات في الإيمان بيسوع وحفظ الأمانة. وبارك الربّ الإله عمله، حتى أن العديد من الوثنيين اهتدوا، بتعليمه، إلى مسيح الرب. بلغ خبره أذني الحاكم، في وقت قرر الأمبراطور ذيوكلسيانوس ملاحقة المسيحيين ومعاملتهم بقسوة ليعيدهم إلى الوثنية.

قبض على تيموثاوس، واستيق أمام أريانوس الذي أمره بإحضار الكتب المقدّسة التي يستعملها لتعليم المسيحيين. لم يذعن له وقال "هذا لن يحدث أبدا! وإني لمستعد أن أموت على أن أطيع أوامرك". ما أن سمع الحاكم الجواب حتى أمر بإنزال العقوبات به، فاستبان، بنعمة الله، صبر القدّيس وحسن اتكاله على الله. وصلت زوجته إليه. وعندما استعاد رجل الله عافيته بعد أن توقف الدولاب، وإذ بجراحه تلتئم وعينيه تنفتحان. أصاب الواقفين الدهش فساد المكان صمت رهيب ثم حمية بيّنة لانتصار شهيد المسيح بقدرة الله. وتكثفت الظلمة في نفس الحاكم أريانوس. وبدا اكثر تصميما على التخلص من شاهد المسيح. فزاد من التعذيب وتفنّن فيه فلم تنفعه محاولاته شيئا.

ألقي تيموثاوس في حفرة، وقبض الحاكم على مافرا، لتكون ورقة في يده يضغط بها على تيموثاوس. فهددها إن لم تستجب لمغرياته أنها ستلقى مصير زوجها. وأبدت أنها لا تخاف العقاب من حيث أنّها تعبد المسيح وهي مستعدة أن تموت لتحيا معه أبديا في السماء.

ردّ فعل الحاكم كان مزيدا من السخط، فأشار إلى الجلادين أن يأتوا بقدر معدني كبير يوضع فيه ماء، ومر بتعريتها وإلقائها في الماء المغلي. لكن بنعمة الله حوّل النار إلى ندى، وغليان الماء إلى برودة فانحفظت أمة الله ولم تتأذّى.

فأمر الحاكم بتعليق تيموثاوس ومافرا من رجليهما. وقد بقيا كذلك إلى أن تمت شهادتهما بعد تسعة أيام.

فبشفاعة القديسين الشهيدين تيموثاوس ومافرا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.